الى اللقاء

— ١ —

يا اصدقاء
لشد ما اخشى نهاية الطريق
وشد ما اخشى تحية المساء
« الى اللقاء ! »
اليمة « الى اللقاء » ، و « اصبحوا بخير »
وكل الفاظ الوداع مرّة
والموت مُرّ
وكل شيء يسرق الانسان من انسان .

— ٢ —

شوارع المدينة الكبيره
قيعان نار
تجتر في الظهيره
ما شربته في الضحى من اللهيب
يا ويله من لم يصادف غير شمسها
غير البناء والسياج ، والبناء والسياج
غير المربعات ، والمثلثات ، والزجاج
يا ويله من ليله فضاء
ويوم عطلته
خال من اللقاء
يا ويله من لم يحب
كل الزمان حول قلبه شتاء

— ٣ —

يا اصدقاء
يا ايها الاحياء تحت حائط اصم
يا جذوة في الليل لم تنم
لشد ما اخشى نهاية الطريق
اود ألا ينتهي ، ولا يضيق
ويفرش الرؤى المخضلة السعيده
أمامنا في لا نهاية مديده
كأفق قرية في لحظة الشروق
والافق رحب في القرى .. حنون
وناعم وقرمزي يحضن البيوت
وتسبح الاشجار فيه كالهوادج المسافره
يا ليتنا هناك
نسير تحت صمته العميق
ونوره المضبب الرقيق
جزيرة من الحياه
ينساب دفء زرعها على المياه
ولا تمل سيرها يا اصدقاء .

— ٤ —

الليل في المدينة الكبيره
عيد قصير
النور ، والانغام ، والشباب
والسرعة الحمقاء ، والشراب
عيد قصير
شيئا فشيئا يسكت النغم
ويهدأ الرقص وتتعب القدم
وتكنس الرياح كل مائده
فتسقط الزهور
وترفع الاحزان في اعماقنا رؤوسها الصغيره
وننثنى الى الطريق
ويسرق الحديث خطونا فلا نمل
صفان من مسارج مضببه
كأنها معابد مخربه
تنام تحتها الظلال
وقد تمر مركبه
ترمي علينا بعض عطرها
وساعة الميدان من بعيد
دقاتها ترثي المساء
وتلتوي امامنا مفارق ثلاثه
تمتد من بطن الظلام والسكون
وتهمسون ...
« الى اللقاء ! »

— ٥ —

الليل وحده يهون
وداعه يهون ، فالنهار ذو عيون
تجمّع العقد الذي انفرط
لكن دربنا طويل
وربما جزناه اشهرا وأشهرا معا
لكننا يوما سنرفع الشراع
كل الى سبيل
فطهروا بالحب ساعة الوداع

القاهرة

احمد عبد المعطي حجازي